الباب التاسع عشر

في الحركات والأشكال والهيئات وضروب الرَّمْي والضَّرب

١ ـ فصل
في حركات أعْضاءِ الإنسان من غَيْر تحرِيكه إياها

خَفَقَانُ القَلْبِ ~ نَبْضُ العِرْق ~ اخْتِلاَجُ العَيْن ~ ضَرَبَانُ الجُرْح ~ ارْتِعادُ الفَرِيصَةِ ~ ارْتِعاشُ الْيَدِ ~ رَمَعَانُ الأَنْفِ ~ يُقالُ رَمَعَ الأَنْفُ إذَا تَحرَّكَ مِنْ غَضَبٍ (عن **أبي عُبيدة** وَغيره).

٢ ـ فصل
في حركاتٍ سوَى الحيوَان
(عن أُدباءِ الفلاسفة)

حَرَكَةُ النَّار، **لَهَبٌ** ~ حَرَكَةُ الهَوَاءِ، **رِيحٌ** ~ حَرَكَةُ المَاءِ، **مَوْجٌ** ~ حَرَكَةُ الأَرض، **زَلزَلَةٌ**.

٣ ـ فصل
في تفصيل حركاتٍ مُختلفة
(عن بعض الأئمة)

الارْتكاضُ حرَكةُ الجَنينِ في البَطْنِ ~ النَّوْسُ حركةُ الغُصْنِ بالرِّيح ~ التَّدَلْدُلُ حركةُ الشيءِ المُتَدَلِّي ~ التَّرَجْرُج حركَةُ الكَفَل السَّمِين وَالفَالُوذَج الرَّقيق ~ النَّسيمُ حركةُ الرِّيح في لِيْنٍ وَضَعْفٍ ~ الذَماءُ حركةُ القَتِيل ~ الرَّهْزُ حَرَكةُ المُبَاضِع[1] ~ النوَدانُ[2] حركة اليَهُود في مدَارِسهم.

---

(١) المباضعة: المجامعة.

(٢) النودان: هو التمايل بسبب النعاس.

٤ ـ فصل
في تقسيم الرعْدَة

الرِّعْدَةُ للخائِف والمَحْمُوم ~ **الرِّعْشَةُ** للشَّيْخِ الكَبير، والمُدْمِنِ للخَمْرِ ~ **القَقْقَةُ** لِمَنْ يَجِدُ البَرْدَ الشَّدِيد ~ **العَلَزُ** للمرِيض، والحَرِيصِ على الشيءِ يُرِيدُهُ ~ **الزَّمَعُ** للمذْهُوش وَالمُخَاطِرِ.

٥ ـ فصل
في تفصيل تحريكاتٍ مختلفة

(عن الأئمَّة)

الإنغاضُ تَحْريكُ الرَّأس ~ **الطَّرْفُ** تحريكُ الجُفونِ في النَّظر ~ **التزَمزُمُ** تحرِيكُ الشَّفَتينِ للكَلاَم ~ **اللَّجْلَجَةُ** والنَّجْنجةُ تحرِيكُ المُضْغَةِ وَاللُّقمة في الفَم، قَبْل الابْتِلاَع ~ وَفي قوْلهم لا حَجْحَجَةَ ولا لَجْلَجةَ. أي لا شكَّ ولا تخْلِيطَ ~ **التَّلَمُّظ** تَحرِيكُ اللِّسانِ والشَّفَتيْن بَعْد الأَكْل، كأَنهُ يَتَتَبَّعُ بلسانه ما بَقيَ بَيْنَ أَسْنانهِ ~ **المَضْمَضَةُ** تَحرِيكُ الماءِ في الفَم ~ **الخَضْخَضةُ** تحرِيك الماءِ والشيءِ المائع في الإناءِ وغيره ~ **الهزُّ والهَزْهزَةُ** تحرِيكُ الشَّجَرَةِ، ليسقُطَ ثمرُها. ومنهُ قولُهُ تعالى: ﴿وَهُزِّيٓ إِلَيۡكِ بِجِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ تُسَٰقِطۡ عَلَيۡكِ رُطَبٗا جَنِيّٗا ٢٥﴾ [مريم: ٢٥] **الزَّعزعةُ** تَحْرِيكُ الرِّيحِ النباتَ والشَّجَرَ وغيرَهما ~ **الزَّفزَفةُ** تحرِيكُ الرِيحِ يَبَسَ الحَشِيش ~ **الهَدْهَدَة** تحرِيكُ الأُمِّ وَلَدَها لِيَنَامَ ~ **النضْنَضَة** تحريك الحيَّةِ لسانَها ~ **البَصْبصَة** تَحْرِيكُ الكَلْبِ ذَنَبَهُ ~ **المَزْمَزَة**[1] **والنَّزْنَزَة**[2] أن يَقْبِض الرَّجُلُ على يدِ غيره فيُحَرِّكُها تحريكاً شديداً ~ **النَّصُّ والإيضاع**[3] تحريكُ الدَّابَّةِ لاسْتِخْرَاجِ أَقْصَى سَيْرِها ~ **الدَّعْدَعَةُ** تَحْرِيكُ المِكْيَالِ وغيرِهِ ليَسَعَ ما يُجْعَل فيهِ ~ **الشَّغْشَغَةُ** تحريكُ السِّنان في المَطْعُون ~ **المَخْضُ** تحريكُ اللَّبَنِ لاستخرَاجِ زُبْدِهِ.

---

(١) المزمزة: هو التحريك الشديد إقبالاً وإدباراً.

(٢) النزنزة: تحريك الرأس.

(٣) الإيضاع: هو الحمل على السير السريع وذلك للدواب.

٦ ـ فصل
فيما تُحَرَّكُ بهِ الأَشياءُ

الذي تُحرَّكُ بهِ النَّارُ، مِسْعَرٌ~ الذِي تُحرَّكُ بهِ الأَشْرِبةُ، مِخْوَضٌ~ الذي يُحرَّكُ بهِ السَّويقُ[١] مِجْدَحٌ~ الذي تُحرَّك به الدَّوَاةُ، مِحْرَاك~ الذي يُحَرَّك بهِ ما في البَسَاتِين، مِسْوَاط[٢]~ الذِي يُسْبَرُ بهِ الجُرح، مِسْبار[٣].

٧ ـ فصل
في تقسيم الإشارات

أَشارَ بِيدِهِ~ أَوْمَأَ بِرَأْسِهِ~ غَمَزَ بِحَاجِبِهِ~ رَمَزَ بِشَفَتِهِ~ لَمَعَ بِثَوْبه ~ ألاَحَ بِكُمِّهِ. (قال **أبو زيدٍ**) صَبَعَ بِفُلاَن وعلى فُلاَنٍ، إذَا أَشارَ نَحوَهُ بإصْبَعِهِ مُغتَاباً.

٨ ـ فصل
في تفصيل حَركات اليد وأشكال وضعها وَترتيبها

(قد جمعتُ في هذا الفَصْل بين ما جَمَعَ حَمْزَةُ الأصْبهاني، وبين ما وَجَدْتُهُ عن اللِّحياني، وعن ثعلب، عنِ ابْن الأعرابي وغيرهما)

إذا نَظَرَ إنسانٌ إلى قومٍ في الشَّمْس، فألصَقَ حَرْفَ كَفِّهِ بجَبْهَتِهِ، فهو **الاسْتِكْفافُ** ~ فإن زَادَ في رَفْعِ كفِّهِ عن الجبهةِ، فهو **الاسْتِشْفَافُ** ~ فإن كان أَرْفَعَ من ذَلك قليلاً، فهوَ **الاستِشْرَاف** ~ فإذا جَعَلَ كفَّيهِ على المِعْصَمَيْن، فهوَ **الاعْتِصامُ** ~ فإذَا وَضَعَهُما على العضُدَينِ، فهوَ **الإعْتِضَادُ** ~ فإذَا حَرَّك السَّبَّابَة وحدَها، فهو **الإلوَاءُ** ~ قال مُؤَلّفُ الكتابِ: «ولعلَّ اللَّيَّ أَحْسَنُ» فإن **البحْتري** يقول [من المتقارب]

---

(١) السويق: كل ما يتخذ من القمح والشعير.
(٢) المسواط: خشبة يحرّك بها ما في القدور.
(٣) المسبار: آلة يقاس بها.

لَـوَتْ بـالـسَّـلاَم بـنَـانـاً خَـضِـيـبَـا ولَـحـظـاً يـشُـوقُ الـفُـؤَادَ الـطَّـرُوبَـا[1]

فإذَا دَعا إنساناً بكَفِّهِ قابضاً أصابِعَها، فهو **الإيماءُ** ~ فإذَا أَقامَ أصابِعَهُ وَضمَّ بينها في غير التزَاقٍ، فهو **العِقَاص** ~ فإذَا جَعَلَ كَفَّه تجاه عيْنَيهِ اتِّقاءاً مِنَ الشَّمس، فهو **النِّشَارُ** ~ فإذَا جَعَلَ أَصابِعَهُ بعضَها في بعْضٍ، فهوَ **المُشَاحَبةُ** ~ فإذَا ضرَب إحدَى رَاحَتَيْهِ على الأُخرى، فهو **التَّبلُّد** ~ قال مُؤَلِّفُ الكِتاب: **التَّصْفِيقُ** أَحْسَنُ وَأَشْهَرُ من التَّبلُّد ~ فإذَا ضمَّ أصابعَهُ وَجَعَلَ إبهامَه على السَّبابة وأَدخلَ رُؤوسَ الأَصابع في جَوْف الكَفِّ كما يعقد حِسَابَهُ على ثلاثة وأربعين، فهيَ **القَبْضَةُ** ~ فإذَا ضَمَّ أطرَافَ الأصابع فهي **القَبْصةُ** ~ فإذَا أخذ ثلاثين فهيَ البَزْمةُ ~ فإذَا أَخَذَ أربعين وَضمَّ كَفَّهُ على الشَّيءِ، فهو **الحَفْنة** ~ فإذَا جَعَلَ إبهامهُ في أُصُول أصابِعهِ من باطنٍ، فهو **السَّفْنة** ~ فإذَا حَثَا بيدٍ وَاحدة، فهيَ **الحَثْيةُ** ~ فإذَا حَثَا بهما جميعاً، فهي [**الكَشْحَةُ**][2] ~ فإذا جَعَلَ إبْهامَهُ على ظَهْرِ السَّبابةِ وأَصابِعَهُ في الرَّاحة، فهو **الجُمْعُ** ~ فإذَا أَدَارَ كَفِّيْه معاً وَرَفعَ ثَوْبَهُ فأَلْوَى بهِ، فهو **اللَّمْعُ** ~ فإذَا أخرَجَ الإبْهامَ مِنْ بَيْن السَّبابة والْوُسْطَى، ورَفَع أصابِعَهُ على أَصْلِ الإبهام كَما يأْخُذُ تسعة وعشرين وأَضْجَعَ سَبَّابتَه على الإبهام فهو **القَصْع** ~ فإذَا قَبَضَ الخِنْصَرَ وَالبِنْصَر، وأَقامَ سائرَ الأَصابع كأَنَّهُ يأْكُلُ، فهو **القَبْعُ** ~ فإذا نكَّسَ أصابعَهُ، [وأقام أصولها، فهو القفع، فإذا أدار سبابته وحدها وقد قبض أصابعه][3] فهو **القَقْعُ** ~ فإذَا جعلَ أصابعَهُ كُلَّها فوقَ الإبهامِ فهو **العَجْسُ** ~ فإذَا رَفَعَ أصابِعَهُ وَوَضَعَها على أصل الإبهام عاقداً على تسع وتسعين، فهو **الضَّفُّ** ~ فإذَا جل الإبهامَ تَحْتَ السَّبَّابةِ كأَنَّهُ يأْخُذُ ثلاثة وستين، فهو **الضَّبْثُ** ~ فإذَا قَبضَ أصابعَهُ ورَفَعَ الإبهام خاصَّةً فهو **الضَّوِيط** ~ فإذَا رَفَعَ يَدَيْه مُسْتَقْبِلاً ببُطونهما وجهَه ليدْعُو، فهوَ **الإقْنَاعُ** ~ فإذَا وَضعَ سَهْماً على ظُفْرِهِ، وَأَدَارَهُ بيدِهِ الأُخْرَى ليسْتَبينَ له اعوِجاجُهُ من اسْتِقَامتهِ، فهوَ **التَّنْقيرُ** ~ فإنْ مَدَّ يَدَهُ نحوَ الشيءِ، كما يَمدُّ الصبيانُ أَيْدِيَهُمْ إذَا لَعبوا

---

(١) البيت مطلع قصيدة قيلت في مدح الفتح بن خاقان، وهي في الديوان ١/١٤٩.

(٢) في بعض النسخ: (الكثمة).

(٣) زيادة في بعض النسخ.

بالجَوْزِ فَرَمَوْا بها في الحُفْرَةِ، فهو **السَّدْوُ** (والزَّدْوُ لُغةٌ صِبْيانِيَّة في السَّدْو) ~ فإذَا قال بظُفْرِ إبهامِهِ على ظُفْرِ سبَّابتِهِ، ثم قرَعَ بينهما في قوْلِهِ: وَلاَ مِثْلَ هذَا، فهوَ **الزَّنْجيرُ** ~ وَيُنْشَدُ[١] [من الهزج]:

وَأَرْسَلْتُ إلى سَلْمَى ... بأَنَّ النَّفسَ مَشْغُوفَهْ
فَمَا جادَتْ لنا سَلْمَى ... بِزَنْجيرٍ وَلا فُوفَهْ

فإذا وَضعَ يَدَه على الشيءِ، يكون بين يدَيهِ على الخِوَان، كيلاَ يَتَنَاوَلَهُ غيرهُ، فهو **الجُرْدُبانُ** ~ ويُنشد[٢] [من الوافر]:

إِذَا ما كُنْتَ في قَوْمٍ شَهَاوَى ... فلاَ تَجْعَلْ شِمالَكَ جُرْدُبانا

فإذَا بَسَطَ كَفَّهُ للسُّؤَالِ، فهوَ **التكفُّف**. وفي الحديث «لأَنْ تَتْرُكَ وَلَدَكَ أَغْنِيَاءَ، خَيرٌ من أَن تتركَهم عالَةً يَتَكَفَّفُونَ».

٩ ـ فصل
في أشكال الحَمْل

(عن أبي عمرو، عن ثعلب، عنِ ابن الأعرابي وعنْ أبي نَصْر[٣]، عن الأصمعي)

الحَفْنَة بالكَفِّ ~ الحَثْيَةُ بالكفَّين ~ الضَّبْثَةُ ما يُحْمَل بين الكفَّين ~ الحَالُ ما حَمَلْتَهُ على ظَهْرِكَ ~ الثِّبَانُ ما لَفَفْتَ عليهِ حُجْزةَ سَرَاوِيلِكَ مِنْ خَلْف ~ [الضَّغْمَةُ][٤] مَا حَمَلْتَهُ تحتَ إبْطِكَ ~ الكَارَةُ ما حَمَلْتَهُ على رَأْسكَ وَجَعلتَ يَدَيْكَ عَليهِ، لِئلاَّ يَقَعَ.

---

(١) لم يعرف قائل البيتين وهما في تاج العروس مادة (زنجر) و(فوق).
(٢) لم يعرف قائل البيت وهو في اللسان مادة (جردب).
(٣) هو أحمد بن حاتم الباهلي صاحب الأصمعي، له من المصنفات كتاب الشجر والنبات، وكتاب الإبل وكتاب ما يلحن فيه العامة وغيرها توفي سنة ٢٣١ هـ.
(٤) في بعض النسخ: (الضِّغثة).

١٠ ـ فصل
في تقسيم المَشْي على ضروب من الحيوَان، مع اختيارِ أسْهَل الألفاظ وأشْهره

الرَّجُلُ يسْعى ~ المَرْأَةُ تَمشي ~ الصَّبيُّ يَدْرُجُ ~ الشَّابُّ يَخْطِرُ ~ الشَّيخُ يَدْلِف ~ الفرَسُ يَجْرِي ~ البَعيرُ يَسير ~ الظَّلِيمُ يَهْدِجُ ~ الغُرَابُ يَحْجُل ~ العُصْفُور يَنْقُر ~ الحيَّةُ تَنْسَابُ ~ العَقْرَبُ تَدِبُّ.

١١ ـ فصل
في ترتيب مَشْي الإنسان وتدْرِيجه إلى العَدْو

الدَّبِيبُ ~ ثمَّ المشيُ ~ ثُمَّ السَّعْيُ ~ ثمَّ الإيفاضُ ~ ثُمَّ الهَرْوَلةُ ~ ثُمَّ العَدْو ~ ثُمَّ الشَّدُّ.

١٢ ـ فصل
في تفصيل ضُروبِ مَشْي الإنسان وَعَدْوِهِ
(عن الأئمة)

الدَّرَجانُ مِشْيَةُ الصَّبيِّ الصغير ~ **الحَبْوُ** مَشْيُ الرِّضِيعِ على اسْتِهِ ~ **الحَجَلَانِ** والرَّدَيانُ، أَن يَرْفَعَ الغُلاَمُ رِجلاً وَيمْشِي على أُخرى ~ **الخَطَرَانُ** مِشْيةُ الشَّابِّ باهْتِزَازٍ وَنشاط ~ **الدَّليفُ** مِشْيةُ الشَّيخِ رُوَيْداً، ومُقَارَبَتُهُ الخَطْوَ ~ **الهَدَجَانُ** مِشْيةُ المُثَقَّل~ وكذلك **الدَّلَحُ والدَّرَمانُ** ~ **الرَّسَفَانُ** مِشْيَةُ المُقَيَّدِ ~ **الدَّأَلاَنُ** مِشْيَةُ النَّشيطِ (وبالذَّال مُعجَمةً) مِشْيَةٌ [خفيفة. ومنه سُمِّيَ الذئب ذؤالة. الوكبان: مشية][1] في دَرَجَانٍ وَمنهُ اشْتُقَّ المَوْكِبُ ~ **الاخْتِيَالُ والتَّبَخْتُرُ** وَالتَّبَيْهُسُ: مِشْيَةُ الرَّجُلِ المتكَبِّرِ وَالمرْأَةِ المُعْجَبَةِ بِجَمالها وكَمالها ~ **الخيْزَلى** والخَيْزَرَى مِشْيَةٌ فيها تَبخْتُرٌ ~ **الخَزْلُ** مِشْيَةُ المُنْخَزِل[2] في مَشيهِ، كأَنَّ الشَّوْكَ شَاكَ قَدَمَهُ ~ **المُطَيْطَاءُ** مِشيةُ المُتَبَخْتِرِ وَمدُّه

---

(١) زيادة في بعض النسخ.

(٢) المنخزل هو المتثاقل في مشيته والمتبختر.

يدَه، من قوله تعالى: ﴿ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ يَتَمَطَّىٰٓ ﴿٣٣﴾﴾ [القيامة: ٣٣] ~ **الحَيَكَانُ** مِشيةٌ يُحَرِّكُ فيها الماشي أَلْيَتَيْهِ وَمَنْكِبَيْهِ (عن **الليث وأبي زيدٍ**) ~ **القَهْقَرَى** مِشْيَةُ الرَّاجِعِ إلى خَلْف ~ **العَشَزَانُ** مِشْيَةُ المقطُوعِ الرِّجْلِ ~ **القَزَلُ** مَشْيُ الأعرَجِ ~ [**التَّخَلُّجُ**][1] مشيةُ المَجْنونِ في تَمايُلِهِ يَمْنَةً وَيَسْرَةً ~ **الإهْطاعُ** مِشيةُ المُسْرِعِ الخائفِ، من قولهِ تعالى: ﴿مُهْطِعِينَ مُقْنِعِى رُءُوسِهِمْ﴾ [إبراهيم: ٤٣] ~ **الهَرْوَلَةُ** مِشْيَةٌ بَيْنَ المَشْيِ والْعَدْو ~ [**التَّأَلانُ**][2] مِشْيَةُ الذي كأَنهُ يَنْهضُ برَأْسِهِ؛ إذا مَشَى يُحَرِّكُهُ إلى فَوْقُ، مثْلَ الذي يَعْدُو وَعَلَيْهِ حِمْلٌ يَنْهضُ بهِ ~ **التَّهَادِي** مِشْيةُ الشَّيخِ الضَّعِيفِ وَالصَّبيِّ الصَّغيرِ، والمَرِيض، والمرأَةِ السَّمينة ~ **الرَّفْلُ** مِشْيةُ مَنْ يَجُرُّ ذُيُولَهُ وَيَرْكِضُها بالرِّجْل ~ **الرَّمَلُ وَالرَّمَلانُ** كالهَرْوَلة ~ **الهَيْدَبى** مشيةٌ بِسُرْعة ~ **التَّذَعْلُبُ** مشية في اسْتِخفاءٍ ~ [**الحَنْدَفةُ**][3] **وَالنَّعْثَلةُ**، أَنْ يَمْشِيَ مُفاجًا ويقْلِبَ رِجْلَيه، كأَنهُ يَغْرِفُ بهما، وهي من التَّبخْتُر ~ [**التَّرَهْوُلُ**][4] مشيةُ الذي يَمْشي كأَنه يمُوجُ في مَشْيهِ ~ **الحَتْكُ** [والحتكات][5] أن يُقارِبَ الخُطَا وَيُسْرِع ~ **الزَّوْزَأَة** أَنْ يَنْصِب ظَهرَهُ [ويسرع][6] وَيقارِب الخُطْوَة ~ **الضَّكْضَكَةُ** وَالانْكِدَارُ وَالانْصِلاَتُ وَالانْسِدَارُ وَالإزْرَافُ والإهْرَاعُ: الإسْرَاعُ في المَشْي ~ **الأَتلانُ** أن يُقارِبَ خَطْوَهُ في غَضَبٍ ~ **القَطْوُ** أَنْ يُقارِبَ خَطْوَه في نَشَاطٍ ~ **الإحْصَافُ** أَنْ يَعْدُو عَدْواً فِيْهِ تَقَارُبٌ ~ **الإحْصابُ** أَنْ يُثِيرَ الحَصْباءَ في عَدْوِهِ ~ **الكَرْدَحَةُ** وَالكَمْتَرَةُ: عَدْوُ القَصِيرِ المُتَقَارِبِ الخَطوِ ~ [**الهَوْزَلَةُ**][7] أَنْ يَضْطَرِبَ في عَدْوِهِ ~ **اللَّبَطةُ** وَالكَلَظةُ عدْوُ الأَقزَلِ.

---

(١) هو تصحيف والصواب: (التخلّع).
(٢) في بعض النسخ: (التألان).
(٣) تصحيف والصواب (الحَنْدَقَةُ).
(٤) في بعض النسخ (التَرَهْوُكُ).
(٥) زيادة في بعض النسخ.
(٦) زيادة في بعض النسخ.
(٧) في بعض النسخ (الهوزلة).

١٣ ـ فصل
في مَشْي النساءِ
(عن أبي عمرو عن الأصمعي)

تَهَالَكَتِ المرأَةُ تَفَتَّلَتْ في مِشْيَتِها ~ تَأَوَّدَتْ إذَا اخْتَالَتْ في تَثَنٍّ وتكَسُّرٍ ~ بَدَحَتْ وَتَبَدَّحَتْ إذَا أَحْسَنَتْ مِشْيَتَها ~ كَتَفَتْ إذَا حرَّكتْ كَتِفَيها ~ تَهَزَّعَتْ [تهزعاً][1] إذَا اضطَّرَبَتْ في مِشْيتها ~ قَرْصَعَتْ قَرْصعَة، وهي مشيةٌ قبيحة ~ وكذلك مَثَعَتْ مَثْعاً.

١٤ ـ فصل
في تقسيم العَدْو

عَدَا الإنسانُ ~ أَحْضَرَ الفَرَسُ ~ أَرْقَلَ البَعِيرُ ~ خَفَّ النَّعامُ ~ عَسَلَ الذِئبُ ~ مزَعَ الظَّبْيُ.

١٥ ـ فصل
في تقسيم الوَثْب

طَفَرَ الإنسانُ ~ ضَبَرَ الفرَسُ ~ وَثَبَ البَعيرُ ~ قَفَزَ الصَّبِيُّ ~ نَفَزَ الظَّبْي ~ نَزَا التَّيسُ ~ نَقَز العُصفورُ ~ طَمَر البرغُوثُ.

١٦ ـ فصل
في تفصيل ضَروب الوَثْب

القَفزُ انضِمَامُ القَوَائم في الوَثْب ~ والنَّفزُ انتشارُها ~ (عن **ابن دريد**). الطُّمُورُ وَثْبٌ مِنْ أَعلى إلى أُسْفَل ~ والطَّفْرُ وَثْبٌ مِنْ أَسْفَلَ إلى فَوقُ (عن **ثعلب**) ~ الضَّبْرُ أَنْ يَثِبَ الفَرَسُ فَتَقَعَ قَوَائِمُهُ مَجْموعةً [عن الأصمعي][2] ~ النَّزْوُ وَثْبُ التَّيس على

(١) زيادة في بعض النسخ.
(٢) زيادة في بعض النسخ.

العَنْز ~ البَحْظَلةُ أن يَقْفِزَ الرَّجُلُ قَفزَانَ اليَرْبُوع وَالفَأْرَةِ (عن الفرَّاءِ).

١٧ ـ فصل
في تفصيل ضُروب جَرْي الفرسِ وَعدْوِهِ
(عن أبي عمرٍو، والأصمعي، وأبي عبيدة، وأبي زيدٍ وغيرهِم)

العَنَقُ أن يُباعِدَ الفَرَسُ بينَ خُطَاهُ، وَيتوَسَّعَ في جَرْيِهِ ~ الهَمْلَجَةُ أَنْ يُقارِبَ بينَ خُطاه مع الإسْرَاع ~ الارتجالُ أنْ يَخْلُطَ الهَمْلجةَ بالعَنَق ~ وكذلك الفَلَج ~ الخَبَبُ أن يَسْتَقِيم تَهادِيهِ في جَرْيِهِ وَيُرَاوحَ بَينَ يدَيهِ وَيَقبِضَ رجْلَيْهِ ~ [التَّقَدِّي][1] أن يَخلِطَ الخَببَ بالعَنَقِ ~ الضَّبْرُ أَنْ يَثِبَ فتَقَعَ رِجْلاَهُ مَجْمُوعَتيْن ~ الضَّبْعُ أَنْ يَلْوِي حَافِرَهُ إلى عَضُدِهِ ~ الخِنَافُ والخَنِيف، أن يَهْوِي بحافِرِهِ إلى وَحْشِيِّهِ ~ العُجَيْلَى أَنْ يكونَ جَرْيُهُ بينَ الخَبَب وَالتَّقْرِيب ~ التَّقْرِيبُ أن يرفَعَ يَدَيهِ وَيَضَعَهما معاً ~ التَّوَقُّص أَنْ ينزُوَ نَزْواً مَعَ مُقَارَبة الخَطْو ~ الرَّدَيَانُ أَنْ يَرْجُمَ الأَرْضَ رَجْماً بِحَوَافِرِهِ ~ الدَّحْوُ أَنْ يَرْمِيَ بيديهِ رَمْياً لا يَرْفَعُ سُنْبُكَهُ[2] عن الأَرضِ كَثيراً ~ الإمْجَاجُ أن يأْخُذَ في العَدْوِ قبْلَ أَنْ يَضْطَرِم [في عدوه][3] ~ الإحْضَارُ أن يَعْدُوَ مُتَدَارِكاً ~ الإهْدَابُ والإلْهَابُ أَنْ يَضْطَرِم في عدْوِهِ ~ المرَطَى فَوْقَ التَّقْريبِ ودُونَ الإهذَاب ~ الإرْخاءُ أَشدُّ من الإحْضَارِ ~ وكَذلكَ الابْتِراكُ ~ الإهْماجُ أن يَجْتَهِدَ في بَذْل أقصى ما عِندَهُ [مِنَ العَدْوِ][4].

١٨ ـ فصل
في تَرْتيب عَدْوِ الفَرَس

الخَبَبُ ~ ثُمَّ التَّقْرِيبُ ~ ثُمَّ الإمجَاجُ ~ ثمَّ الإحْضَارُ ~ ثمَّ الإرْخَاءُ ~ ثُمَّ الإهذَابُ ~ ثُمَّ الإهْماجُ.

---

(١) في بعض النسخ (التقذّي) وهذا تصحيف.
(٢) السنبك: طرف الحافر وجانباه من قدم.
(٣) زيادة في بعض النسخ.
(٤) زيادة في بعض النسخ.

١٩ ـ فصل
في ترتيب السَّوابق من الخيل

قالَ **الجاحِظ**: كانت العرَبُ تَعُدُّ السَّوَابِقَ من الخيل ثمانيةً، ولا تجعل لِمَا جاوَزَها حظّاً. فأوَّلُها السَّابقُ ~ ثمَّ المُصَلِّي ~ ثُمَّ المُقَفِّي ~ ثمَّ التَّالي ~ ثُمَّ العاطِفُ ~ ثمَّ المُزَمِّرُ ~ ثمَّ البَارِعُ ~ ثمَّ اللَّطِيمُ وكانت تَلْطمُ الآخِرَ، وإن كان له حَظٌّ ~ وَقال **أبو عِكْرِمَة**[١]، أَخْبَرَنا **ابنُ قادِم**[٢] عن **الفرَّاءِ**، أَنَّهُ ذكرَ في السَّوَابق عَشَرَةَ أسماءٍ لم يَحكِها أَحدٌ غَيْرُهُ. وهي السابقُ ثمَّ المُصَلِّي ~ ثمَّ المُسَلِّي ~ ثمَّ التَّالِي ~ ثم المُرْتاحُ ~ ثم العَاطِفُ ~ ثمَّ الحَظِيُّ ~ ثمَّ المُؤَمِّلُ ~ ثم اللَّطِيمُ ~ ثم السُّكَّيْتُ.

٢٠ ـ فصل
في تفصيل ضُروبِ سَيْرِ الإبلِ

التَّهْوِيدُ، السَّيْرُ الرَّفيقُ (عن **الأصمَعي**) ~ المَيْحُ، السَّيرُ السَّهْل (عن **أبي عمرٍو**) ~ الذَميلُ، السَّيْرُ اللَّيِّن ~ الحَوْزُ، السَّيْرُ الرُّوَيْدُ (عن **أبي زَيدٍ**) ~ التَّطْفِيْل أَنْ تكونَ معها أولاَدُها فيَرفَقَ بها حتى تُدْرِكَهَا ~ الوَخَدَانُ أَنْ تَرْميَ بقوَائمها كَمَشْي النَّعام ~ التخويدُ أَنْ تَهْتزَّ، كأَنَّها تَضْطَرِبُ ~ التَّعَمُّجُ، التَّلَوِّي في السَّيْر ~ الارِفِدَادُ [والارِقدَادُ][٣]: سَيْرٌ في سهُولةٍ وسُرْعة ~ التَّبْغِيل والهَرْجَلة: مشْيٌ فيهِ اخْتِلاَطٌ بعيْن الهمْلجةِ وَالعَنَقِ (عن **الفرَّاءِ والكِسَائي**) ~ العَجْرَفيَّةُ أَنْ لا تَقْصِدَ في سَيْرها من النَّشاط ~ المَعْجُ أَنْ تَسيرَ في كُلِّ وَجْهٍ نشاطاً ~ العِرَضْنَةُ، الاعْتِرَاضُ في السَّيْر مِنَ النَّشاط ~ المَرْفُوعُ، السَّيْرُ المُرْتفع عن الهَمْلَجَة ~ المَوضُوع، سَيْرٌ كالرَّقَصان ~ الهِرْبِذَى مِشْيةٌ تُشْبهُ مَشْيَ الهرَابِذَة[٤] ~ الرَّتَكَانُ، عَدْوٌ كَعَدْوِ النَّعام ~

---

(١) هو عامر بن عمران بن زياد الضبيّ من سامرّاء، نحوي ولغوي وإخباري، له من الكتب (الخيل) توفي سنة ٢٥٠ هـ.

(٢) هو محمد بن عبد الله بن قادم النجدي، أدّب المعتزّ قبل الخلافة له كتاب الكافي في النحو، وغريب الحديث، توفي سنة ٢٥١ هـ.

(٣) في بعض النسخ: (والارخداد).

(٤) الهرابذة: جمع هربذة، وهي الكاهن المجوسي القائم على بيت النار.

الجَمْزُ، أشدُّ مِنَ العَنَق ~ الكَوْسُ، مَشْيٌ على ثلاثٍ ~ المَلْع والمَزْع والإعْصاف والإجْمَارُ والنَّصُّ: السيرُ الشَّدِيد.

٢١ ـ فصل
في ترتيب سَيْر الإبل
(عن النَّضْر بن شُمَيْل)

أَوَّلُ سَيْر الإبل الدَّبِيبُ ~ ثُمَّ التزَيُّدُ ~ ثُمَّ الذَميلُ ~ ثُمَّ الرَّسيمُ ~ ثُمَّ الوَخْدُ ~ ثُمَّ العَسِيجُ ~ ثُمَّ الوَسِيجُ ~ ثُمَّ الوَجيفُ ~ ثُمَّ الرَّتَكان ~ ثُمَّ الإجْمَارُ ~ ثُمَّ الإرْقَالُ.

٢٢ ـ فصل
في مِثْل ذلك
(عن الأصمعي)

العَنَقُ مِنَ السَّيْرِ: المُسْبَطِرُّ ~ فإذَا ارتَفَعَ عنهُ قليلاً، فهو التَّزَيُّدُ ~ فإذَا ارْتفعَ عَنْ ذلك، فهو الذَمِيلُ ~ فإذَا ارتفعَ عن ذلك، فهو الرَّسيمُ ~ فإذَا ادّارَك المَشْيُ وَفيهِ قَرْمَطَةٌ، فهوَ الحَفْدُ ~ فإذَا ارْتَفَع عن ذلك، وضَرَب بِقَوَائمهِ كُلِّها، فذَاك الارتِباعُ والالْتِبَاطُ ~ فإذَا لم يدَعْ جُهداً، فذلك الاذرِنْفاقُ[1].

٢٣ ـ فصل
في تفصيل سَيْر الإبل إلى الماءِ في أوقاتٍ مختلفة
(عن الأصمعي وغيره)

سَيرُها إلى الماءِ نهاراً، لوِرْدِ الغِبِّ: الطَّلَقُ ~ سيرُها ليلاً لِوِرْدِ الغَدِ: القَرَبُ ~ سيرُها إلى الماءِ يوماً ويوماً: الغِبُّ ~ وَورُودُها بعد ثلاثٍ: الرِّبْعُ ~ ثم الخِمْسُ ~ وَوُرُودُها كلَّ يومٍ مرَّةً: الظَّاهِرَةُ ~ ووِرْدُها كُلَّ وقْتٍ شاءتْ: الرِّفْهُ ~

(١) الادرنفاق: المُسْرِعُ في سيره.

وَوِرْدُها يوماً نِصْفَ النَّهار ويوماً غُدْوَةً: العُرَيجاء[١] ~ ومنْهُ قولُهم: «فُلاَنٌ يَأكُلُ العُرَيجاءَ» إذَا أَكَلَ كلَّ يوم مرَّةً واحدَةً (عن الكسائي) ~ ووُرُودُها حتى تشرَبَ قليلاً: التصريدُ ~ صرَدُها[٢] لِتَرعى ساعةً، ثم رَدُّهَا إلى الماءِ: التَّنْدِيَةُ ~ وَهيَ في الخَيْل أيضاً. قالَ الأصمعي: اخْتَصَمَ حَيَّانِ من العَرب في موضعٍ فقال أحدُهما: مركَزُ رِماحِنا وَمَخْرَجُ نِسائنا وَمَسْرَحُ بَهْمِنَا ومُنَدَّى خَيلِنا.

٢٤ ـ فصل

في السَّيْر والنُّزولِ في أوقاتٍ مختلفة

(عن الأئمة)

إذَا سَار القومُ نهاراً وَنَزَلُوا ليلاً، فذلك التَّأْوِيبُ ~ فإذَا ساروا ليلاً ونهاراً، فهوَ الإِسْآدُ ~ فإذَا ساروا مِنْ أَوَّلِ اللَّيل، فهو الإِدْلاجُ ~ فإذا ساروا مِنْ آخرِ الليلِ، فهو الادِّلاجُ (بتشدِيد الدَّال) ~ فإذَا سارُوا مَعَ الصُّبح فهو التَّغْلِيسُ ~ فإذا نَزَلوا للاسْتِرَاحة في نصف النهار، فهو التغويرُ ~ فإذَا نَزَلوا في نِصْف الليلِ، فهو التَّعْرِيسُ.

٢٥ ـ فصل

فيما يَعِنُّ لك من الوَحْش ويجْتَازُ بِكَ

إذَا اجْتَازَ مِنْ مَيَامِنِك إلى مَيَاسِرِكَ، فهوَ السَّانِحُ ~ فإذَا اجْتَازَ مِنْ مَيَاسِرِكَ إلى مَيَامِنِكَ، فهو البَارِح ~ فإذَا تلقَّاك، فهو الجابِهُ ~ فإذَا قَفَّاكَ فهوَ القَعِيدُ ~ فإذَا نَزَلَ عَلَيكَ من جَبَلٍ فهو، الكادِسُ.

٢٦ ـ فصل

في تفصيل الطَّيرَانِ وأشكالِه وهَيْئاتِهِ

(عن الأئمة)

إذَا حرَّك الطائرُ جَناحَيهِ، وَرِجْلاَهُ بالأرضِ لِيَطِيرَ قيلَ: دَفَّ ~ فإذَا طارَ قرِيباً على وَجه الأرْضِ، قيلَ: أَسَفَّ ~ فإذَا كان مقصوصاً وطارَ كأَنَّهُ يَرُدُّ جَناحَيهِ إلى

(١) العريجاء: ورود الماء ظهيرة ثم تصدر عنها إلى الكلأ بقية اليوم.
(٢) الصرد: هو الانصراف عن المكان.

ما خَلْفَه، قيلَ: **جَدَفَ**. ومنهُ سُمِّيَ مِجدَافُ السَّفِينَة ~ فإذَا حرَّكَ جَناحَيْهِ في طيرَانهِ قَرِيباً من الأرض، وحامَ حَولَ الشيءِ، يُرِيدُ أنْ يقعَ عليهِ قيل: **رفْرَفَ** ~ فإذَا طارَ في كَبِدِ السَّماءِ، قِيلَ: حلَّقَ ~ فإذَا **حَلَّقَ** واستَدَارَ قيل: **دَوَّمَ** ~ فإذَا بَسَطَ جَناحَيْهِ في الهوَاءِ وسكَّنَهُما فَلَمْ يُحرِّكْهما، كما تفعل الجِدَأُ[1] والرَّخَم[2]، قيل: **صَفَّ** ~ وفي القرآن ﴿وَٱلطَّيْرُ صَٰٓفَّٰتٍ﴾ [النور: ٤١] فإذَا ترَامى بِنَفْسهِ في الطيران قيل: **زَفَّ** زَفيفاً ~ فإذَا انْحَدَرَ مِنْ بلاَدِ البَرْد إلى بلاَد الحَرِّ، قيل: **قَطَع** قُطُوعاً وقِطاعاً. ويقال كَانَ ذلك عِندَ قِطَاع الطَّيْر.

٢٧ ـ فصل
في تقسيم الجُلوس

جَلَسَ الإنْسانُ ~ بَرَكَ البَعيرُ ~ رَبَضَتِ الشاةُ ~ أَقْعَى السَّبُعُ ~ جَثَمَ الطائرُ ~ حَضَنَتِ الحَمامةُ على بَيْضها.

٢٨ ـ فصل
في أشكال الجُلوس والقيام والاضطجاع وهَيْئاتِها
(عن الأئمَّة)

إذَا جَلسَ الرَّجُلُ على أَلْيَتَيْهِ وَنَصَبَ ساقَيْهِ، وَدَعَمَهُمَا بِثَوْبِهِ أو يَدَيهِ، قيل **احْتَبَى**. وهي جِلْسةُ العرَب ~ فإذَا جلسَ مُلْصِقاً فخِذَيْهِ ببطْنهِ، وجَمعَ يَدَيهِ على ركبتَيهِ، قِيل: **قَعدَ القُرْفُصَاءَ** ~ فإذَا جَمَع قدَميهِ في جُلوسهِ، وَوَضَع إحدَاهما تَحْتَ الأخرَى قيلَ: **تَرَبَّعَ** ~ فإذَا أَلصَقَ عَقِبَيْهِ بأَلْيَتَيْهِ قيل: **أَقْعَى** ~ فإذَا استَوْفَزَ وَقَعَدَ العَقْفَزَة في جُلُوسهِ، كأَنهُ يُرِيدُ أَنْ يَثُورَ للقيام، قيل: **احْتَفزَ واقْعَنْفَزَ**[3] ~ فإذَا أَلْصَقَ أَلْيَتَيْهِ بالأَرضِ وتَوَسَّدَ ساقَيْه، قيلَ **فَرْشَطَ** ~ فإذَا وَضَعَ جَنْبهُ بالأَرْضِ، قيل: **اضْطَجَعَ** ~ فإذَا وَضَعَ ظَهْرَهُ بالأَرْضِ ومَدَّ رِجْلَيهِ، قيل: **اسْتَلْقَى** ~ فإذَا **اسْتَلْقَى**

(١) الجِدَأ: جمع جِدأة، وهو طائر من الجوارح ينقضّ على الجرذان والدواجن.
(٢) الرّخَم: طائر غزير الريش، أبيض اللون مبقّع بسواد ذو منقار طويل.
(٣) اقعنفز: أي جلس جِلْسَةَ المحتبي ثم ضم ركبتيه وفخذيه كالذي يهم بأمر شهوة له.

وَفَرَّج رِجليهِ، قيل: انْسَدَحَ ~ فإذَا قام على أَرْبعٍ، قيل: بَرْكَعَ ~ فإذَا بَسطَ ظَهْرَه وَطَأْطَأَ رأْسَهُ حتى يكونَ أَشَدَّ انحطاطاً من أَلْيَتَيْهِ، قيل دَبَّخ (بالحاءِ والخاءِ) وفي الحديث «نَهى أنْ يُدَبِّحَ الرَّجلُ في الصَّلاةِ كما يُدَبِّحُ الحِمَار»[1] ~ فإذا مَدَّ العُنُقَ وصَوَّب الرَّأس قيل أَهْطَعَ ~ فإذَا رَفَعَ رأْسَهُ وَغَضَّ بصرَهُ، قيل أَقْمَحَ. وقمَحَ البعيرُ إذا رَفع رأْسَهُ عِنْدَ الحَوْضِ وامْتَنَعَ مِنَ الشُّرب رِيّاً.

٢٩ ـ فصل
في هيئات اللُبْس

السَّدْلُ إِسْبال الرَّجُل ثَوْبَهُ مِنْ غَيْر أَنْ يَضُمَّ جانِبَيْهِ بين يدَيهِ ~ التَّأَبُّطُ، أَنْ يُدْخِلَ الثَّوبَ تَحْتَ يدِه اليُمْنَى فَيُلْقِيهِ على مَنكِبِهِ الأَيْسَرِ. وعن أبي هُرَيرة أَنَّهُ «كانتْ رِدْيَتُهُ التَّأَبُّطَ»[2] ~ الاضْطِبَاعُ، مثلُ ذلك ~ التَّلَبُّبُ أَنْ يَجْمَعَ ثَوْبَهُ عند صَدْرِهِ تَحزُّماً. ومِنْ هذا قيلَ لِلَّذِي لَبِسَ السِّلاَحَ، وشمَّرَ لِلقتال: مُتَلَبِّبٌ ~ التَّلفُّعُ أَنْ يَشْتَمِلَ بِثَوْبِهِ حتى يُخَلِّلَ بِهِ جَسدُهُ، وهو اشْتِمالُ الصمَّاء[3] عنْدَ العَرب لأَنهُ يَرْفَعُ جانِباً منهُ، فتكونُ فيه فُرْجةٌ ~ القُبُوعُ أَنْ يُدْخِلَ رَأْسَهُ في قَمِيْصِهِ أو رِدَائِه، كما يَفعلُ القُنْفُذُ ~ الازْدِمالُ: التَّغَطِّي بالثَّوبِ حتى يَسْتُرَ البدَنَ كلَّهُ ~ وكذَلكَ الاسْتِغْشَاءُ ~ الاسْتِفَار أَخْذُ الثَّوْبِ مِنْ خَلْفِهِ [إلى][4] الفَخذيْن إلى قُدَّام.

٣٠ ـ فصل يناسبه
في ترتيب النقّاب
(عن الفرَّاءِ)

إِذَا أَدْنَتْ المَرْأَةُ نِقابَها إلى عَيْنَيْها، فَتِلْكَ الوَصْوَصَةُ ~ فإذَا أَنْزَلَتْهُ دُون ذَلك إلى المِحْجَرِ، فهو النِّقابُ ~ فإذَا كان على طَرَفِ الأَنْفِ، فهو اللِّفَامُ ~ فإذَا كان عَلى طرَفِ الشَّفة فهو اللِّثَامُ.

---

(١) الحديث في النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ٩٢.
(٢) الحديث في النهاية في غريب الحديث والأثر ١٥٨.
(٣) أي أن يردّ كساءه من جهة اليمين ثم من جهة الشمال ليغطي جسمه كله.
(٤) في بعض النسخ (بين).

٣١ ـ فصل
في هيئاتِ الدَّفْعِ والقَوْدِ والجَرِّ
(عن الأئمة)

قَادَهُ إذَا جرَّهُ مِنْ أمامه ~ سَاقَهُ إذَا دفَعَهُ مِنْ وَرائِهِ ~ جَذَبَهُ إذَا جَرَّهُ إلى نفسهِ ~ سَحَبَهُ إذَا جرَّهُ على الأَرض ~ دَعَّهُ إذَا دَفَعَهُ بِعُنْفٍ ~ بَهزِ ونَحزَهُ وَزَبَنَهُ، إذا دفَعَهُ بشدَّةٍ وجَفاءٍ ~ لَبَّبَهُ إذا جَمعَ عليهِ ثَوْبهُ عند صَدْرِهِ، وقَبَضَ عَلَيْهِ بِحدَّةٍ ~ عتَلهُ إذَا أَلْقَى في عُنُقِهِ شيئاً، وأَخذَ يقُودُهُ بعُنفٍ شَديد ~ نَهرَهُ إذا زَجَرهُ بغِلظٍ ~ طَرَدَهُ إذا نَفَاهُ بِسُخْطٍ ~ صَدَّهُ إذا مَنَعهُ بِرِفْقٍ ~ زَخَّهُ وَصكَّهُ وَلَكَمَهُ، إذَا دَفَعهُ وَهوَ يَضرِبهُ.

٣٢ ـ فصل
في ضُروب ضَرْبِ الأَعضاءِ

الضَّرْبُ بالرَّاحة على مُقَدَّمِ الرَّأْسِ، صَقْعٌ ~ وعلى القَفَا صَفْعٌ ~ وعَلى الوَجْهِ صَكٌّ. وبِهِ نَطَقَ القرآن[1] ~ وعلى الخَدِّ بِبَسْطِ الكَفِّ، لَطْمٌ ~ وَبِقَبْضِ الكَفِّ لَكْمٌ ~ وبِكلْتا اليَدَيْن، لَدْمٌ ~ وعلى الذَّقْنِ والحَنَكِ، وَهْزٌ وَلَهْزٌ ~ وعلى الصَّدْرِ وَالجَنْب بالكَفِّ، وَكْزٌ وَلَكْزٌ ~ وعلى الجَنْب بالإصْبَع، وَخْزٌ ~ وعلى الصَّدرِ والبَطْن بالرُّكْبة، زَبْنٌ ~ وبالرِّجْل، رَكْلٌ وَرَفْسٌ ~ وعلى العَجُزِ بالكَفِّ، نَخْس ~ وعلى الضَّرْع، كَسْعٌ ~ وعلى الاسْتِ بظهرِ القَدَمِ، ضَفْن.

٣٣ ـ فصل
في الضَّرب بأشياءَ مُخْتلفة

قَمَعهُ بالمِقْمَعة[2] ~ قَنَعهُ بالمِقْرَعة[3] ~ علاَهُ بالدِّرَّة[4] ~ مَشقَهُ بالسَّوْط ~

---

(١) وذلك في قوله تعالى: ﴿فأقبلت امرأته في حيرة فصكت وجهها وقالت عجوز عقيم﴾ [الذاريات: ٢٩].

(٢) المقمعة: خشبة معوّجة الرأس يضرب بها رأس الفيل.

(٣) المقرعة: خشبة معقوفة الرأس أكثر ما تكون في الكتّاب لضرب الأطفال.

(٤) الدِّرَّة: السوط الذي يضرب به.

[خَفَّفَهُ][1] بالنَّعْل ~ ضَرَبهُ بالسَّيفِ ~ طَعَنَهُ بالرُّمح ~ وَجَأَهُ بالسِّكِّين ~ دَمَغَهُ بالعَمُودِ ~ نَسَأَهُ بالعَصا.

٣٤ ـ فصل
في تَرْتيب أشكال هيئاتِ المَضْروب، المُلقى
(عن الأئمة)

ضرَبَهُ فَجَدَّلَهُ، إِذَا أَلْقاهُ عَلَى الأَرْضِ ~ قَطَّرَهُ إِذَا ألقاهُ على أَحَدِ قُطْرَيهِ أيْ جانبَيْهِ ~ أَتْكَأَهُ إِذَا ألقاهُ على هَيْئة المُتَّكِىء ~ سَلَقَهُ إِذَا ألقاهُ على ظَهْرِهِ ~ بَطَحهُ إِذَا أَلقاهُ على صَدْرِهِ ~ نَكَتَهُ إِذَا نكَّسهُ على رَأْسهِ ~ كَبَّهُ إِذَا أَلْقاهُ على وَجْهِهِ ~ تَلَّهُ إِذَا أَلقاهُ على جَبِينِهِ. ومِنْهُ في القرْآن ﴿وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ﴾ [الصافات: ١٠٣] ~ كَوَّرَهُ إِذَا قَلَعَهُ من الأَرض ~ أَوْهَطَهُ إِذَا صَرَعهُ صَرْعةً لا يَقوم منها.

٣٥ ـ فصل
في الضَّرْبِ المَنْسوب إلى الدواب

نَفَحَتِ الدَّابَّةُ بيدَيهَا ~ رَمَحَتْ برِجْلَيْها ~ نَطَحتْ بِرَأْسها ~ صَدَمتْ بصدْرها ~ خَطرَتْ بِذَنَبها.

٣٦ ـ فصل
في تقسيم الرَّمي بأشياء مختلفةٍ
(عن الأئمة)

خَذَفَهُ بالحَصَى ~ حَذَفَهُ بالعَصا ~ قَذَفَهُ بالحَجَر ~ رَجَمَهُ بالحِجَارَة ~ رَشقَهُ بالنَّبْل ~ نَشَبهُ بالنُّشَابِ ~ زَرَقَهُ بالمِزْرَاق[2] ~ حَثَاهُ بالتُّرَاب ~ نَضَحَهُ

(١) في بعض النسخ (خَفَقَهُ).
(٢) المزراق: هو الرمح القصير.

بِالماءِ ~ لَقَعَهُ بالبَعْرَة. قال أبو زَيد: ولا يكونُ اللَّقْعُ في غَيْرِ البَعْرَة مما يُرْمَى بهِ، إلاَّ أنهُ يقال: لَقَعَهُ بعيْنهِ إذَا عَانَهُ، أيْ: أصابَهُ بالْعَين.

٣٧ ـ فصل
في تفصيل ضروب الرَّمْي
(عن الأئمة)

الطَّحْرُ رَمْي العَيْنِ بقَذَاها ~ [الحَذْفُ][1] الرَّمْيُ بحصاةٍ أوْ نَوَاة ~ الدَّهْدَهَةُ رَمْيُ الحِجارة مِنْ أعلى إلى أسفل ~ الزَّجْلُ الرَّمْيُ بالحَمامَةِ الهَادِية إلى المَزجَل ~ اللَّفْظُ الرَّمْيُ بشيءٍ كان في فيكَ ~ المَجُّ الرَّميُ بالرِّيقِ ~ التَّفْل أَقَلُّ منهُ ~ النَّفْثُ أَقلُّ منهُ ~ النَّبْذُ الرَّميُ بالشيءِ من يَدِكَ، أمَامَكَ أو خَلْفَكَ ~ وَلمَّا وَرَدَ قُتَيبةُ بنُ مُسْلِم[2] خرَاسَانَ قال لأهلها: مَنْ كان في يَدِهِ شيءٌ من مالِ عبد الله بن أبي خازِم[3]، فَلْيَنْبِذْهُ ~ فإنْ كان في فِيهِ فَلْيَلْفِظْه ~ فإن كان في صَدْرِهِ فَلْيَنْفُثْهُ ~ فتعجَّب الناس من حُسْن ما فَصَّل وَقسَّم ~ الإيزَاعُ رَمْيُ البعيرِ بِبَولهِ ~ القَزْحُ رَميُ الكَلْب بِبَوْلِه ~ الزَّرْقُ رَميُ الطائر بِزَرْقِهِ. المَتْرُ وَالمَتْسُ: رَمْيُ الصَّبيِّ بسَلْحِهِ[4]. (عن ابن دُرَيد، قال الأَزْهرِي: لم أسمعها لغيرهِ) ~ التَّنخُّم والتنخعُ: الرَّمْيُ بالنُّخامة والنُّخاعة.

٣٨ ـ فصل
في تفصيل هيئات السَّهْم إذَا رُميَ بهِ
(عن الأصمعي وَأبي زيد وَغيرهما)

إذا مرَّ السَّهْم وَنفذَ، فهوَ صَارِدٌ ~ فإذَا أخذَ مع وَجْهِ الأَرْض. فهوَ

---

(١) في بعض النسخ (الخَذْف).
(٢) هو قتيبة بن مسلم بن عمر الباهلي، أحد الأبطال من ذوي الدهاء والحزم، فتح خوارزم وبخارى وسمرقند وغيرها توفي سنة ٩٦ هـ.
(٣) الزرق: سَلْحُ الطائر.
(٤) السلح: نفايات الإنسان التي يطرحها.
(٥) في بعض النسخ (ذالج).

[زَالِج][1] ~ فإذَا عدَلَ عن الهَدَفِ يميناً وشمالاً، فهو ضَائفٌ وَضَائِفٌ ~ وكذلك العَاضِهُ، والعادِلُ الذِي يَعْدِلُ عن الهَدَف ~ فإذَا جاوزَ الهدَفَ، فهو طَائشٌ، وعائرٌ، وزَاهِقٌ ~ فإذَا زَحَفَ إلى الهدَف ثم أصابَ فهوَ حَابٍ ~ فإذَا اضْطَرَبَ عند الرَّمي، فهو مُعَظْعِظٌ ~ فإذا أصاب الهَدَف فهو مُقَرْطِسٌ، وخَازِقٌ، وخَاسِقٌ، وصائِبٌ ~ فإذا أصابَ الهدَفَ وانْفَضَخَ[2] عُودُهُ، فهو مُرْتَدِعٌ ~ فإذا وقَعَ بين يَدَيِ الرَّامي، فهوَ حابِضٌ ~ فإذا الْتَوَى في الرَّمْي فهُو معصِّلٌ ~ فإذا قَصُرَ عن الهدَفِ فهو قاصِرٌ ~ فإذا خرَجَ من الهَدَف فهو دَابرٌ ~ فإذا دَخَل من الرَّمِيَّة بين الجِلْدِ واللَّحْم ولم يَخُزَّ فيها فهوَ شَاظِفٌ ~ فإذا خرَجَ من الرَّميَّة ثم انْحَطَّ فذَهَب فهو مارِقٌ ~ ومنه الحديث في وَصف الخوَارج: «يَمْرُقُونَ منَ الدِّينِ كما يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ»[3].

٣٩ ـ فصل
في رمي الصيد

رمَى فأَشْوَى، إذا أَصابَ من الرَّمِيَّةِ الشَّوَى، وهي الأَطْرَافُ ~ ورَمى فأَنْمَى، إذَا مَضَتِ الرَّمِيَّةُ بالسَّهم ~ وَرَمى فَأَصمَى، إذا أَصابَ الْمَقْتَل ~ ورَمَى فأَقْعَصَ، إذا قَتَلَ مكانَه ~ وفي حديث ابن عباس رضي اللَّهُ عنهما: «كُلْ مَا أَصْمَيْتَ وَدَعْ مَا أَنْمَيْتَ»[4].

٤٠ ـ فصل
في أوصاف الطعنة
(عن الأئمة)

إذا كانتْ مستقيمة فهي سُلْكَى ~ فإذا كانتْ في جانِبٍ فهي مَخْلُوجَةٌ ~ فإذا كانتْ عَنْ يَمينِكَ فهي الشزْرُ ~ فإذا كانتْ حِذَاءَ وَجْهِكَ فهي اليَسْرُ ~ فإذا كانتْ

(١) انفضخ: أي انشق واتسّع.
(٢) سنن ابن ماجه ١/ ٣٣ ـ ٣٤.
(٣) الحديث في النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/ ٥٤.

واسِعةً فهي النَّجْلاَءُ ~ فإذا فَهَقَتْ بالدَّم فهيَ الفاهِقة ~ فإذا قَشَرَتِ الجِلْدَ ولم تَدْخُل الجَوْفَ، فهيَ الجالِفة ~ فإذا خَالَطَتِ الجَوْفَ وَلم تَنْفُذْ فهي الواخِضة ~ فإذا دَخَلتِ الجَوْفَ ونفَذَت فهي الجَائِفةُ.